الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة

كلية الأدب واللغات والفنون

قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في الأدب العربي

الموضوع:

ما يجوز تذكيره وتأنيثه من ألفاظ اللغة العربية

من إعداد الطالب:

- بودية مختار.

إشراف الأستاذ:

- بودية امحمد.

السنة الدراسية: 1440هـ -1441هـ / 2019م – 2020م

الإهداء

لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك

ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك أهدي ثمرة جهدي إلى من قال تبارك الله تعالى فيهما:

"واخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِ مِنَ الرَّحِمَةِ وَقُلْ رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا"

إلى روح أبي الطاهرة وأمي الغالية وقرة عيني

إلى إخوتي وأخواتي

إلى الكتاكيت عبد الحكيم ومحمد وابتهال

إلى أصدقائي

إلى كل اللذين اختاروا موضعا بقلبي

إلى كل من يعرفني من قريب أو من بعيد

التشكرات

ويشرفني أن أتقدم بأخلص عبارات الشكر والعرفان إلى جميع من ساهم في تقديم يد المساعدة والعون لي أخص بالذكر:

الأستاذ الكريم:" بودية امحمد" الذي منحني جزء من وقته بالإشراف على تأطيري خلال فترة إعداد هذه المذكرة

إلى كل الأساتذة والعمال

إلى الطاقم الإداري لكلية الأدب العربي

إلى كل طلبة السنة الثالثة ليسانس أدب عربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الملخص:

من الظواهر اللغوية ذات البال، ظاهرة الجنس، والتي تنبني على ثنائية التذكير والتأنيث،حيث تحرص اللغة على الفصل الصارم بين المذكر والمؤنث ،وتنأى بنفسها عن قَبول الخطأ فيهما أو الخلط بينهما،حفاظا على سلامة عملية التواصل واستمرارها،و هي إذ تقسّم المذكر والمؤنث إلى حقيقي ومجازي،وتجعل من الأسماء ما يجوز فيه التذكير والتّأنيث على حد سواء، فإنّها تتوكأ في ذلك على التأويل والتعليل، في إطار ما يُعرف بقانون:"الحمل على المعنى"، وظاهرة الجنس، إذ تسهم في تحقيق التواصل اللغوي،فإنّ لها صلة بالاقتضاب الألسني ، كما نجد لها أثرا في القراءات القرآنية، وهي انعكاس صادق لاختلاف اللهجات وتعددها.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين،وصلى الله وسلم على إمام المرسلين،وخاتم النبيين، وعلى آل بيته الطاهرين،وصحابته الغر الميامين،والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين،أما بعد:

أدرك ناطق اللغة، أنّ أشياء العالم، والموجودات من حوله، قد تحقّق فيها مبدأ الفصل والتّمايز، من حيث الجنس أو النوع ، فقد لفت الجنس نظر الإنسان الأول ، حين عرف الفرق بين الذكر والأنثى في الإنسان والحيوان وانعكس أثر ذلك بالطبع على لغته ، فجاءت الأسماء فيها قسمين؛أسماء خاصة بالمذكّر، وأسماء خاصة بالمؤنّث.

ولا تشذ الأسماء في اللغة العربيّة عن هذا التقسيم ، فالتّذكير والتّأنيث، يشيران إلى عملية وَسْم الكلمات، إمّا بِسمة المذكّر،وإمّا بِسمة المؤنّث، وذلك مردّه إلى إجراء تصنيفي من لدن مستعمل اللغة، محتكما في ذلك إلى ما توارثه من منظومته اللغوية، في مخزونها المفرداتي، أو معجمها اللغوي، هذا المخزون الذي لا يعترف بجنس آخر وسط بين المذكّر والمؤنّث، وإن كانت بعض اللّغات الهندوأوروبية، ومنها اليونانية يوجد بها جنس ثالث هو ما يعبر عنه حديثا بالمحايد وهو في الأصل ما ليس بمذكر ولا مؤنّث.

إنّ تقسيم الاسم من حيث الجنس إلى مذكر و مؤنث يعد قاعدة من القواعد المقررة في اللغة العربيّة،و في أخواتها الساميات ولا يُعرف خروج على هذه القاعدة المطّردة في أي من لغات الأسرة السامية،وحتى ذلك القسم الثالث:**(الخنثى)** الذي لا يخلص لذكر ولا أنثى تعاملت معه اللغة معاملة المذكّر أو المؤنّث،ولم تخصَّه بمعاملة تميزه.

وهذا الذي عُدَّ قسما ثالثا **"الخنثى"** ولكن لا يمكن أن يستقل بذاته، بل يؤول إلى أحد أمرين ؛ إمّا أن يكون في خانة المذكّر،أو في خانة المؤنّث،قد يسد مسده،ذلك القطاع الواسع من الأسماء التي يجوز فيها التّذكير والتّأنيث على حد سواء ، فيكون القسمَ الثالثَ، و لو من باب التَّجوُّز.

يقول د/ بديع إميل يعقوب:« **واللغات السامية، ولغتنا منها، تنقسم الكلمات فيها، بالنسبة إلى الجنس، إلى قسمين:مذكر ومؤنث والأصح تقسيمها في لغتنا العربيّة إلى ثلاثة أقسام:مذكر ومؤنث وما يذكرويؤنث».**

ومن خلال ما سبق تظهر او تتجلى **بوضوح** الإشكالية لهذا البحث فيما يلي:

ما يجوز تذكيره و تأنيثه من الألفاظ العربية ؟

من خلال الإشكالية يمكن أن نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

1.ما المقصود بالتذكير والتأنيث و ما هي علاماته ؟

2. مايجوز تذكيره وتأنيثه معا من ألفاظ القرآن الكريم ؟

3. ما يجوز تذكيره وتأنيثه من العربية وليس من ألفاظ القرآن الكريم ؟

الفرضيات:

وبداية لموضوع البحث سوف ننطلق من عدّة فرضيات، والتي يمكن اعتبارها الإجابات الأولية للإشكالية والأسئلة الفرعية:

-التذكير خلاف التأنيث وهما الإخبار عن اللفظ على صفةٍ مّا ، أو الإشارة إليه ،ولكل منهما أحكام خاصة به.

-هناك اختلافات وفروق بين الذكر والأنثى في الإنسان والحيوان وينعكس أثر ذلك بالطبع على لغته.

-هناك مايجوز تذكيره وتأنيثه معا من ألفاظ القرآن الكريم وهناك ما يجوز تذكيره وتأنيثه من العربية وليس من ألفاظ القرآن الكريم.

أهمية الموضوع:

ولأهمية هذه الظاهرة في الدراسات اللغوية ، وما تتسم به من غموض في تحديد جنس الأشياء ، كان اهتمام علماء العربية نحو بيان معرفة الفرق بين المذكر و المؤنثلا يقلّ عن بقية دراسات القضايا العربية الأخرى ٠

وقد اتجهت الدراسات اللغوية نحو قضية التذكير والتأنيث اتجاهات عدة،منها:

دراسات عرضت القضية عرضا لغويا،من جهة تصنيف الأسماء تذكيرا و تأنيثا ،حيث تثبت الألفاظ مشارا إلى تذكيرها وتأنيثها لغة.

والكتب المؤلّفة حول هذا الإتجاه كثيرة ممّا تحمل عنوان **المذكر والمؤنث**، وهناك بحوث متعلقة بظاهرة التذكير والتأنيث قدّمت في رسائل جامعية.

تكمن أهمية الموضوع المتمثل في "**ما يجوز تذكيره وتأنيثه من ألفاظ اللّغة العربية**" أنّ موضوع التذكير والتأنيث ذو أثر كبير في اللّغة العربية والقرآن الكريم من جهة أن مبدأ الفصل والتّمايز من حيث الجنس والنوع مردّه إلى إجراء تصنيفي من لدن مستعمل اللغة.

ولأهمية الموضوع وحاجته لمزيد من البحث كان هذا الجهد في دراسته دراسة موثقة.

أسباب اختيار الموضوع:

إنّ اللغة العربية هي من أبرز اللّغات وأكثرها تداولا بين شعوب العالم،فهي التي نزل بها القرن الكريم على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم. وقد لقيت عناية العلماء، واهتمام الدارسين ولاتزال موضوعات قديمة أو جديدة تدعو الباحثين إلى مزيد من البحث جمعا لشتاتها، وسبرًا لأغوارها وإبرازا لحكمها وآثارها وإجابة على ما يدور حولها من تساؤلات، وإضافة لما هو جديد مفيد لدراسة السابقين لها دون وقوف على ما قرروه وحرروه.

فإنّ كثرة الموضوعات في كتب الموسوعات وتنوعها وربما تباعد فنونها تحول في أحيان كثرة دون استيعاب جوانب الموضوع واستيفاء مسائله ودقة النظر فيه والتأمل له.

لهذا تم اختيار هذا الموضوع لإبراز مدى أهميته وإضافة ما هو مهم في هذا المجال وتبين بعض الاختلافات والانتفاع به كبقية المواضيع الاخرى.

أهداف البحث:

لهذا البحث عدة أهداف منها:

1.التنبيه على جانب من جوانب الإعجاز في نظمه،إذ يؤنث فيه المذكر ويذكر المؤنث.

2.إبراز أقسام المذكر والمؤنث وعلامات التأنيث.

3.إبراز مايجوز تذكيره وتأنيثه من الألفاظ العربية.

المنهج المتبع:

اعتمدنا في هذا المبحث على المنهج الاستنباطي الاستنتاجي من خلال تتبع النصوص الشرعية التي تبين ما يجوز تذكيره وتانيثه من ألفاظ اللّغة العربية.

أقسام البحث:

واقتضت طبيعة البحث أن يكون تقسيمه كالآتي:

مدخل وفصلين وكل فصل يحتوي على مباحث كالتالي:

<u>الفصل الاول</u>:المذكر والمؤنث.

- ✓ المبحث الأول: المذكر والمؤنث.

المطلب الأول :التذكير والتأنيث بين اللغة والإصطللاح.

المطلب الثاني:علامات التأنيث.

- ✓ المبحث الثاني: أعضاء الجسم.

المطلب الاول : مايذكر من الإنسان.

المطلب الثاني : ما يؤنث من الانسان.

الفصل الثاني:مايجوز تذكيره وتأنيثه من ألفاظ اللغة العربية.

- ✓ المبحث الأول: مايجوز تذكيره وتأنيثه معا من ألفاظ القران الكريم
- ✓ المبحث الثاني: ما يجوز تذكيره وتأنيثه من العربية وهو ليس من ألفاظ القرين الكريم.

وتناولنا في الخاتمة الإجابة عن الإشكالية التي أوردناها في بداية البحث. وفي الأخير اقتراح بعض التوصيات التي رأيناها ملائمة.

صعوبات البحث:

من أهم الصعوبات التي صادفت إنجاز هذا البحث هي ضيق الوقت حيث أن هذه الدراسة محددة بوقت معين لا يجب تجاوزه خاصة وإن هذ البحث ذو أهمية بالغة ويتطلب لهذا وقت كبير لإكمال عملية البحث، صعوبة التنقل للبحث عن المراجع والكتب المختلفة بسبب الحجر الصحي وكل هذا يحتاج إلى صبر لكي يتحصّل الباحث على كل ما يريد من معلومات نتيجة هذه العراقيل.

وفي الختام أسأل الله أن يجعله عملا خالصا لوجهه وعلما ينتفع به.

مدخل:

لم تتبع اللغات مسلكا واحدا أو طريقة واحدة في التفريق بين الجنسين المذكر والمؤنث،فقد كان منها بما اعتمد الأصل في الخلقة أساسا للتفريق بينهما،فما كان في خلقه ما يدل على تذكيره جعلوه مؤنثا.وينطبق هذا الحكم عل الأحياء،وأما مالا حياة فيه فلا صلة له بالجنس،كالجماد مثل الوادي والنجم والحجر فهو جنس ثالث أطلقو عليه اسم (الحيادي)أي غير المنحاز إلى إحدى الجهتين أو أحد الجنسين،وهكذا أصبح في تلك اللغات جنس ثالث خارج عن التصنيف الجنسي الموصوف بالتذكير أو التأنيث.

وأما اللغة العربية فالأسماء والصفات فيها إما مذكرة أو مؤنثة،سواء أكانت حية أم جامدة،ولكن التذكير والتأنيث فيها على درجات أو أقسام.

فمنها ما كان تذكيره أو تأنيثه حقيقيا،وهو ما كان في خلقه علامات أو أعضاء تذكير أو تأنيث،ومنها ماكان ذلك فيه مجازيا،كأن يعامل الإسم معاملة المؤنث مثلا وليس فيه علامة تأنيث كالشمس والأرض،ومنها ما كان تأنيثه لفظيا ولو في خلقه مذكرا كطلحة ومعاوية.

ولعل ذلك كان انعكاسا لواقع الحياة على اللغة،وفي الحياة جنسان ذكر وانثى أو ما يقوم مقام كل منهما،**قال تعالى:(وَمن كُلّ شَيء خَلَقنَا زَوجَين لَعَلَكُم تَذّكَرُونَ).**[1]

[1]سورة الذريات الآية 49.

وفرقت العربية في التعبير بين المذكر والمؤنث،فتركت المذكر على حاله وأصله،ووضعت للمؤنث علامات يعرف بها سميت علامات التانيث،كما فرقت بينهما بأسماء الإشارة؛فأشارت إلى المذكر بهذا وإلى المؤنث بهذه وكان الأصل أن يوضع لكل من المذكر والمؤنث اسما خاصا به كالغلام والجارية،قال ابن النحاس:"الأصل أن يوضع لكل مؤنث لفظ غير لفظ المذكر،كما قالو عير وأتان،وجدي وعناق وحمل رحلوحجر لكنهم خافوا أن تكثر عليهم الألفاظ ويطول عليهم الأمر،فاختصرو ذلك بأن أتوا بعلامة فرقوا بها بين المذكر والمؤنث،ثم إنهم تجاوزوا ذلك إلى أن جمعوا في الفرق بين اللفظ والعلامة للتوكيد وحرصا على البيان،ولعل ما اجتمع فيه التذكير والتأنيث من غير الأحياء يعود السبب فيه إلى أن اللغات اختلفت فيه،فجاء تذكيره في لغة قبيلة وجاء تأنيثه في لغة قبيلة أخرى.

ومن بين الألفاظ مايجوز تذكيره وتأنيثه معا في نصوص القرآن الكريم،وهناك ما يجوز تذكيره وتأنيثه من العربية وهو ليس من ألفاظ القرآن الكريم.

كما ظهر اهتمام العلماء بالتذكير والتانيث فيما صنفوه من كتب "المذكر والمؤنث"[1].

[1] د.مازن المبارك، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق–المجلد 83/الجزء2،ص:236.

مقدمة الفصل

ليس من غرضنا في هذا الفصل أن نستقصي بالتفصيل والتدليل عن التذكير والتأنيث، وأن نحقق معانيهما وأقسام كليهما، فتلك محاولة كبيرة جديرة أن تفرد بالتأليف، وقد أفردها فعلا بالتأليف جماعة.

ولكن حسبنا هنا أن نتكلم على الاصطلاحات في المذكر والمؤنث وعلى علامات التأنيث وعلى وما يذكر ويؤنث من الإنسان وأخيرا ما يذكر ويؤنث من أعضاء جسم الإنسان.

المبحث الأول : المذكر والمؤنث

المطلب الأول :التذكير والتأنيث بين اللغة والإصطلاح :

في اللغة :

الذكر: خلاف الأنثى ، قال الله تعالى : " وَلَيْسَ الذَّكَرُ وَالأُنْثَى ".[1]

وقال تعالى : " يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَكُم مّنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى " .[2]

أي من رجل وامرأة .

يقال : أُذكرت المرأة وغيرها فهي مُذْكِرٌ : إذا ولدت ذكرا .

وآنثت المرأة : إذا ولدت الإناث ، فهي مؤنث .

ويقال للرجل : أنّثْت أو تأنّثْت في أمرك : أي لِنت ولم تتشدّد ، والأنيث من الرجال : المخنّث .

[1] الاية 36 سورة ال عمران .
[2] الاية 13 سورة الحجرات .

في الإصطلاح :

هو الإخبار عن اللفظ على صفةٍ مّا ، او الإشارة إليه ، ألى غير ذلك من الأحكام الخاصة بكل واحد .[1]

الإسم المذكر : هو ما دلّ على الذكور من الناس والحيوانات ، ويصح أن نشير إليه بكلمة (هذا) .[2]

ينقسم المذكر باعتبار الحقيقة إلى قسمين :

الأول : المذكر الحقيقي :

وهو مايقابله مؤنث من نوعه ، او هو ما يلد ويبيض .

ويسمى أيضا : المذكر الذاتي لأن تذكيره في نفسه بدون أي اعتبار خارجي .[3]

مثل : حصان ، رجل ، جمل ، عصفور .

الثاني : المذكر المجازي :

وهو الذي لا مؤنث له ، وهو الذي عومل معاملة المذكر من الناس والحيوان وليس منهما .

مثل: قمر ، سيف ، كتاب ، باب ، بيت .

الإسم المؤنث : هو ما دلّ على الفإناث من الناس والحيوانات ويصح ان نشير إليه بكلمة (هذه) .[4]

تنقسم الأسماء المؤنثة من حيث اللفظ على أربعة اقسام :

اولا : أن يكون الاسم المؤنث فيه علامة بينه وبين المذكر.

---

[1] رسالة دكتوراه، التذكير و التانيث في القران الكريم ،محمد عبد الناصر ،جامعة ام القرى كلية المملكة العربية السعودية .

[2] معجم المذكر و المؤنث في اللغة العربية ،غريد الشيخ ،دار الراتب الجامعية ،ص 07 بيروت لبنان طبعة اولى 2007.

[3] معجم المذكر و المؤنث في اللغة العربية، مرجع سابق .

[4] رسالة دكتوراه التذكير و التانيث في القران الكريم ،محمد عبد الناصر ، مرجع سابق .

مثل : خديجة ، فاطمة ، أمامة ، ليلى .

ثانيا : أن يكون الاسم المؤنث مستغنى بقيام معنى التأنيث فيه عدا العلامة .

مثل : زينب ، نوال ، هند ، عين ، فخذ .

وهذا التأنيث قائم فيها من حيث المعنى ولا علامة تأنيث في لفظهن .

ثالثا : أن يكون المؤنث مخالفا ذكره مصوغا للتأنيث فيصير تأنيثه معروفا لمخالفته لفظ ذكره مستغى فيه عن العلامة .

مثل : جدْي ، عناق ، حمار وأتان ، حمل .

فصار هذا المؤنث لمخالفته معروفا يغنى عن العلامة .

رابعا : أن يكون الاسم الذي فيه علامة التأنيث واقعا على المذكر والمؤنث.

مثل : شاة للذكر والأنثى ، وأيضا بقرة وجرادة .[1]

المطلب الثاني:علامات التأنيث.

علامات التانيث :

التذكير أصل والتأنيث فرع ، لأن الأصل في جميع الأشياء التذكير كما قال سيبويه ، ولذلك يحتاج إلى علامة وإلى ذلك أشار بقوله :

علامة التأنيث تاء أو الف

فذكر للتأنيث علامتين :

أولا : تاء التأنيث :

[1] التقاء الساكنين و تاء التأنيث،مهدي جاسم عبيد ، دار عمار ، عمان 2002ص 34-40.

"التاء تثبت في اللفظ وتقدر ، ولا تخلو من أن تقدر في اسم ثلاثي كعين وأذن ، أو في رباعي كعناق وعقرب ، ففي الثلاثي يظهر أمرها بشيئين : بالإسناد وبالتصغير، وفي الرباعي بالإسناد فقط " .[1]

التاء تكون ظاهرة كقاطمة ، وتكون مقدرة ، وإلى ذلك أشار بقوله : **وفي أسام قدّروا التاء كالكتف .**

يعني ان بعض الأسماء لا تكون فيها التاء ظاهرة بل مقدرة وسواء كان لمن يعقل كهند أو لمن لا يعقل ككتف .

ويستدل على تأنيث ما ليس فيه علامة ظاهرة بأدلة منها :

1 عود الضمير عيه مؤنثا ، قال تعالى : **" النَّارُ وَعَدَهَا اللهُ الذِينَ كَفَرُواْ "** . [2]

وقوله تعالى : **" حَتَّى تَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا "** .[3]

2 وصفه بالمؤنث : " هده يد رحيمة تعطف على المساكين فتعطيهم كتف مشوية " .

3 رجوع التاء أليه عند التصغير: نقول : " يُديّة أسدت المعروف إلى المحتاجين ".[4]

وهناك في بعض الصفات لا تلحقها التاء ، وإلى ذلك أشاربقوله :

ولا تلي فارقة فعُولًا أصلا ولا المِفْعَالُ والْمِفْعِيلا كذاك مِفْعلٌ

فذكر خمسة أوزان لا تلحقها التاء الفارقة ، فإنه يستوي فيه التذكير والتأنيث :

---

[1] الزمخشري، المفصل في صنعة الاعراب، ت ج : علي بوملحم دار مكتبة الهلال ،بيروت لبنان ص 248.

[2] سورة الحج الاية 72 .

[3] سورة محمد الاية 04.

[4] 450 سؤال و جواب في النحو والصرف ، محمد علي ابو العباس ، دار الهدى طبعة الاولى ،2016 ص 297.

الأول : فَعُولا وقيده بالأصل ، والمراد به اسم الفاعل ، فإنه أصل لاسم المفعول ، وذلك نحو: رجل صبور وامرأة صبور ، واحترز بقوله أصلا من اسم المفعول ، فإن تاء الفرق تلحقه نحو : ركوب وركوبة ، لأنه بمعنى معطار.

الثاني : مِفْعَال نحو رجل معطار وامرأة معطار .

الثالث : مِفْعِيل نحو معطير ومنطيق .

الرابع : مِفْعَل نحومغشم ، ولم يقيد الثلاثة كما قيد الأول : لأنها لا تكون أسماء مفاعيل وفاعل تلي : ضمير مستتر عائد على التاء ، وفارقة : حال من ذلك الضمير، وفعولا مفعول بتلي ، وأصلا : حال من فعولا ، ولا المفعال والمفعيلا : معطوفان على فعولا ، وقد لحقت تاء الفرق بعض الأوزان ، وإلى ذلك أشار بقوله :

وَمَا تَلِيهِ تا الْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشُذُوذٌ فِيهِ .

قالوا عدو وعدوة ومسكين ومسكينة ، وميقان وميقانة .

ثم أشار إلى الوزن الخامس ، فقال :

وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعْ مَوْصُوفَهُ غَالِبا التَّا تَمْتَعْ

يعني أن فعيلا تمتنع فيه تاء الفرق في المؤنث في الغالب ، وفهم من قوله كقيل أن يكون بمعنى مفعول ، لأن قتيلا بمعنى مقتول ، فلو كان بمعنى فاعل لحقته التاء ، نحو : ظريف وظريفة ، وفهم من قوله إن تبع موصوفه : أنه إن لم يتبعه لحقته التاء ، نحو : رأيت قتيلا وقتيلة للبس . وشمل ما كان نعتا ، نحو : رأيت امرأة قتيلة ، وما ذكر موصوفه قبله ، وإن لم يكن نعتا ، نحو : هند قتيل ، ولحية دهين ، لعدم اللبس . وفهم من قوله غالبا أن التاء تلحق مع استبقاء الشروط ، كقولهم صفة ذميمة وخصلة حميدة . [1]

[1] شرح المكودي علي ألفية ابن مالك في النحو والصرف د- ابراهم خلاتي ،استاذ كلية الاداب جامعة منثوري , قسنطينة دار الهدى عين مليلة الجزائر 2007 ص 325-326.

ثانيا:ألف التأنيث :

قال :

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذَاتُ قَصْرٍ وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوَ أُنْثَى الغُرِّ

فقسمها إلى مقصورة وممدودة ، وأنثى الغرّ : غراء ، فهو مثال للممدودة ومذكر للغراء أغرّ ، وهو مما يستوي فيه جمع المذكر والمؤنث .

أ/الألف المقصورة:

وَالإِشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الأُولَى يُبْدِيهِ وَزْنُ أَرْبَى والطُّولَى

وَمَرْطَى وَوَزْنُ فَعْلَى جَمْعا أَوْ مَصْدَرا أَوْ صِفَة كَشَبْعى

وَكَحُبَارَى سُمَّهَى سِبْطرَى ذِكْرَى وَحَثِيثَى مَعَ الكُفْرّى

كَذَاكَ خَلِيطِي مَعَ الشَّقَارَى .....

فذكر اثنا عشر بناء :

الأول : فُعَلَى : بضم الفاء وفتح العين ، نحو : أُرَبَى : وهي الداهية .

الثاني : فُعْلَى : بضم الفاء وسكون العين ، اسما كان كبهمى لنبت ، أو كصفة كحبلى.

الثالث : فَعَلَى : بفتح الفاء والعين ، نحو : مرطى : وهو من المشي .

الرابع : فَعْلَى : بفتح الفاء وسكون العين ، ونوعها إلى جمع نحو: قتلى وجرحى ، وإلى مصدر نحو : دعوى ، غلى صفة نحو : شبعى .

الخامس : فُعَالَى : بضم الفاء نحو : حبارى ، اسم طائر .

السادس : فُعَّالَى : بضم الفاء وفتح العين مشددة نحو : سمهى .

السابع : فِعْلَّى : بكسر الفاء وفتح العين واللام مشدّدة نحو : سبطّرى : لنوع من المشي .

الثامن : فِعْلَى : بكسر الفاء وسكون العين نحو : ذكرى : مصدر ذكر .

التاسع : فِعِّيلَى: بكسر الفاء والعين مشدّدة نحو : حثيثى : مصدر حث .

العاشر : فُعَلَّى : بضم الفاء وفتح العين وتشديد اللام نحو : الكفرى ، وهو وعاء الطلع .

الحادي عشر : فُعَّيْلَى : بضم الفاء وفتح العين مشدّدة ، نحو : خلّيطى للإختلاط .

الثاني عشر : فُعَّلَى : بضم الفاء وفتح العين مشدّدة نحو : شقّارى : اسم بنت .

ب/الألف الممدودة :

لِمَدّهَا فَعْلَاءُ أَفْعِلَاءُ مَثَلَّثُ العَيْنِ وفَعْلَلَاءُ

ثُمَّ فِعَالَا فُعْلُلَا فَاعُولَا وَ فَاعِلَاءَ فِعْلِيَا مَفْعُولَا

ومُطْلَقْ العَيْنِ فَعَالَا وَكَذَا مُطْلَقُ فَاءٍ فَعْلَاءُ أُخِذَا

فذكر سبعة عشر بناء :

الأول : فَعْلَاء : ، نحو : حمراء وصحراء .

الثاني : أفعلاء وشمل قوله افعلاء مثلث العين : ثلاثة أبنية وهي في أربعاء فإن فيها ثلاث لغات : كسر العين وفتحها وضمها .

الخامس : فَعْلَلَاءُ ، نحو : عقرباء وحرملاء ، لموضعين .

السادس : فِعَالاء ، بكسر الفاء وفتح العين ، نحو : قصاصاء ، بمعنى قصاص .

السابع : فُعْلَلاء ، بضم الفاء واللام ، نحو : قرفصاء ، لنوع من الجلوس .

الثامن : فاعولاء ، نحو : عاشوراء للعاشر من المحرم .

التاسع : فَاعِلَاء ، بكسر العين ، نحو : نافقاء ، وهو حجر اليربوع .

العاشر : فِعْلياء ، بكسر الفاء وسكون العين ، نحو : كبرياء ، للتكبر .

الحدي عشر : مفعولاء ، نحو : مشيوخاء ، لجماعة الشيوخ ، وقد شمل قوله ومطلق العين فعالا : ثلاثة أبنية ،

الثاني عشر : فَعَالَاء ، نحو : براساء ، يقال : لا أدري من أي البراساء.

الثالث عشر : فَعِيلاء ، نحو : قريثاء ، وهو نوع من البسر وهو أطيب التمر .

الرابع عشر : فَعُولاء ، نحو : دبوقاء .

الخامس عشر : فَعَلاء ، جنقاء ، وهواسم لموضع .

السادس عشر : فِعَلاء ، سِيَرَاء ، وهو ثوب مخلوط بحرير، وقيل : ما عمل من القز .

السابع عشر : فُعَلاء ، خُلَياء ، بمعنى الكبر والعجب .[1]

المبحث الثاني : أعضاء الجسم .

المطلب الاول : مايذكر من الإنسان :

الأشجع ، الأضراس ، الأظفار ، الأنف ،الأنياب ، البطن ، الثّدي ، الجبين ، الجَفْنُ ، الحاجب ، الحِجَاج (العظم المشرف على غار العين) ، الحَشَا ، الحَلْقُ ، الحُمْلاق ، الخدُّ ، الخنصْرُ، الدّماغ ، الذَّقَنُ ، الرأس ، الرّكب ، الزّنْد ، الشّعر ، الشُّفر ، الصّدر ، الصُّدغ ، الصُّلب ، الضّاحك (الملاصق للناب) ، الطحال ، الظَّهر ، العارض (الملاصق للضاحك) ، العُصْعُصُ (أصل الذنب) ، الفؤاد ، الفَم ، القلب ، اللِحَى ، الكَوْعُ ، الكُرْسُوع (طرف الزند الذي يلي الخِنْصَر) ، المِحْجر (فجوة العين) ، المِرْفق ، المَصير (من مصران البطن) ، المِنْخَرَ ، المَنْكَب ، نَواهِد ، الهُدْبُ (الشعر النابت في الشَّفر) ، اليافوخ ، كل اسم للفرج من الذكر والانثى مذكر .[2]

---

[1] المكودي مرجع سابق .

[2] 450 سؤال و جواب في النحو والصرف ، محمد علي ابو العباس ، دار الهدى طبعة الاولى ،2016 ص 297.

المطلب الثاني : ما يؤنث من الانسان :

الأذن ، أطراف الأصابع (الأنامل) ، الأسنان كل منها أنثى ، الأصابع كل اصبع منها تؤنث إلا الإبهام ، التراجم (عقد الأصابع) ، الرّجل ، رَوَاجب (ظهور الأصابع) ، السّاق ، السّلاميات (قصب الأصابع) ،/ الشمال ، الضّلع ، العَضُد ، العَقِب ، العين ، العَجُز ، الفَخِذ ، القدم ، القِنْبُ (هي من الأمعاء) ، الكَبِد ، الكَرَش ، الكفُّ ، الوَرِك ، اليَدُ ، اليمين .[1]

مايذكر ويؤنث من أعضاء جسم الانسان :

الإبط ، الإبهام ، الاصبع (تؤنث وقد تذكر) ، الذراع ، العاتق ، العجز(مابين الوركين للانسان) والتأنيث أكثر ، العضد ، العنق ، القِفا (مؤخر العنق) ، الكُراع ، اللّسان (يذكر وربما أنث) ، اللّيت (موضع المحجمين من القفا) مذكر وربما أنث ، المتن ، المعي .[2]

[1] المذكر و المؤنث ، ابي بكر الانباري ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، القاهرة ، 1981م، ص 348/ 350/354/355/356/358/361/369/370/374/378/379/380/381/382/.

[2] المذكر و المؤنث ، ابي بكر الانباري ، مرجع سابق ،ص 184/ 185/196/382/387/392/393/396/397/399/400/401/402/.

الرسالة الرشادية ، محمد رشاد عبد الظاهر خليفة ، ط 1، دار الكتب المصرية ، 1952م, ص 16/24/27/.

مقدمة الفصل

سنحاول من خلال الفصل الثاني معالجة موضوع التذكير والتأنيث في عدة نقاط أهمها:

ما يجوز تذكيره و تأنيثه معا من الألفاظ القرآنية و ما يجوز تذكيره وتأنيثه من العربية وليس من ألفاظ القرآن الكريم.

المبحث الأول:ما يجوز تذكيره و تأنيثه معا من الألفاظ القرآنية

ومن بين هذه الألفاظ التي يجوز تذكيرها وتأنيثها معا في نصوص القرآن الكريم هيّ:

حرف الهمزة

الأسير؛ يستوي فيه الذكر والأنثى ، فنقول : رجل أسير وامرة أسير ، قال الله تعالى : "ويُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ". [2]

الإنسان ؛اسم جنس يسوي فيه الذكر والمؤنث ، ويقع على المفرد والجمع ، فنقول : هو انسان ، وهي انسان ، قال الله تعالى : "هَالَ اَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْء مَّذْكُورًا ".[3]

الأنعام ؛ الإبل والبقر والغنم ، قال الأخفش : الأنعام تذكر وتؤنث فنقول : هو الأنعام وهي الأنعام ، قال الله تعالى : وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ نَسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ

[2] سورة الانسان الاية 8.

[3] سورة الانسان الاية 1.

وَدَمٍ لَّبَنا خَالِصًا سَائِغًا لِّلشَّارِبِينَ [4]، وقال الله تعالى : "وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبرَةً نَسْقِيكُم مِّمَا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ".[5]

الأيم ؛ الشخص الذي لا زوج له ، العزب ، سواء تزوج من قبل أم لم يتزوج ، فيقال رجل أيم وامرأة أيم ، قال الله تعالى : "وَأَنكِحُواْ الأَيَّامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُواْ فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ".[6]

حرف الباء

بدر ؛ (موضع بين مكة والمدينة ، وهو الى المدينة أقرب) ، تذكر وتؤنث ، فنقول : أقمت ببدر يومين ثم خرجت منه أو منها . قال الله تعالى : "وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهَ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمُ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُواْ اللهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ" .[7]

البادن ؛ هو ما عظم بدنه بكثرة اللحم وهو وصف يشترك فيه المذكر والمؤنث ، كما يشترك فيه الإنسان والحيوان ، قال الله تعالى : "وَالْبُدْنَ [8]جَعَلْنَاهَا لَكُم مّنْ شَعَائِرِ اللهِ لَكُمْ فِيهَا

---

[4]سورة الانعام الاية 66.

[5]سورة المؤمنون الاية 21.

[6]سورة النور الاية 32.

[7]سورة ال عمران الاية 123.

[8]جمع بدنة وهي الابل , ينظر : تفسير الجلالين للسيوطي .

خَيْرٌ فَاذْكَرَواْ اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ".[9]

البشر ؛ يذكر ويؤنث ، فنقول هو بشر وهي بشر ، ويثنى ويجمع بهذا اللفظ ، فنقول : الرجلان بشر ، والمرأتان بشر ، والرجال بشر والنساء بشر ، وقد يثنى ويجمع كما قال الله تعالى : "فَكُلِّي وَاشْرُبِي وَقُرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدصا فَقَولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيِوْمَ إِنْسِيًّا "[10]، وجمعها أبشار كما قال صاحب المحيط .

البعير ؛ يشمل الناقة والجمل ، كالإنسان يشمل الذكر والأنثى [11]، ولا يسمى بعيرا إلا إذا دخل في السنةة الخامسة ، ويقال : هذا بعيري ، وهذه بعيري . قال الله تعالى : "وَلَمَا فَتَحُواْ مَتَاعَهُمْ وَجَدُواْ بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُواْ يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنِا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَّسِيرٌ ".[12]

البعل ؛ يذكر ويؤنث مثل الزوج ،فنقول هذا بعل فلانة وهذه بعل فلان ،قال الله تعالى :"وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوِ إِعْرَاضًا فَلَاُ جَناحَ عَلَيْهِمَا اَنْ يَصَّالَحَا بَيْنَهُمَا صَلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ اللهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ".[13]

---

[9] سورة الحج الاية 36.

[10] سورة مريم الاية 25

[11] محمد رشاد عبد ابظاهر خليفة ،الرسالة الرشادية ،ط1،1952،دارالكتب المصرية،ص،15.

[12] سورة يوسف الاية 65.

[13] سورة النساء الآية 128.

البقرة ؛ يطلق على الذكر والانثى ،والهاء للإفراد لا للتأنيث ،فنقول :هذا بقرة للذكر، وهذه بقرة للأنثى ،قال الله تعالى :" قَالُواْ ادْعَ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ لَمُهْتَدُونَ قَالَ إِنَّهَ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَ ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلاَ تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لاَّ شِيَةَ فِيهَا قَالُواْ الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ".[14]

البكر ؛ الذي لم يتزوج من قبل ،فنقول فتى بكر، وفتاة بكر، وتطلق نفس الكلمة على الأولاد لأبويه، سواء كان غلاما أو جارية .قال الله تعالى : "قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَاهِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ[15] عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُواْ مَا تُؤْمَرُونَ."[16]

البلد؛ يذكر ويؤنث ،فيقال هذا البلد ،وهذه البلد ،والجمع بلدان ،ويجوز أن نقول :بلدة وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهَ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالذِي خَبُثَ لاَ يْخُرُج إِلَّا وجمعها بلاد .قال الله تعالى :" نَكِدَا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ".[17]

البور ؛ الفاسد الذي لاخير فيه ،فنقول :قوم بور ،اي هلكى ،وامرأة بور، قال الله تعالى :"قَالُواْ سَبْحَانَكَ مَاَ كاَنَ لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنَ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى

[14]سورة البقرة الايتان 70و71.

[15]صغيرة لم يلحها الفحل ،:ينظر تفسير ابن كثير

[16]سورة البقرة الآية 68 .

[17] سورة الاعراف الآية 58.

نَسُواْ الذِّكْرَ وَكَانُواْ قَوْمًا بُورًا [18]"،فكلمة بور يستوي فيها الذكر والأنثى ،كما يستوي فيها المفرد والمثنى والجمع.

حرف التاء

التمر ؛ اليابس من ثمر النخل ،يذكر ويؤنث ،نقول :هو التمر، وهي التمر ،لم تذكر هذه الكلمة في القرآن الكريم ،لكن ذكر مرادفها (رطب)،قال الله تعالى: "وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبا جَنِيًّا ".[19]

حرف الثاء

الثيب ؛ الانسان الذي تزوج ،يذكر ويؤنث، فنقول:، رجل ثيب وامرأة ثيب ،وجمع المذكر ثيبون ،وجمع المؤنث ثيبات .قال الله تعالى :"عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا ".[20]

حرف الجيم

الجحيم ؛ قال الفراء[21]:الجحيم :كل نار على نار، والجمر بعضه على بعض ،فهي جاحمة ،وقيل :سميت جحيما لأنها اكثر وقودها ،يذكر ويؤنث ،قال الله تعالى في تأنيثها :

---

[18]سورة الفرقان الآية18.

[19]سورة مريم الآية 25.

[20]سورة التحريم الآية 5.

[21] الفراء ؛هو يحيى بن زياد،لقب بالفراء لانه كان يفري الكلام ، يعد من علماء اللغة الاوائل ، حتى قيل لولا الفراء لضاعت لغة العرب ،وكان عالما بالنجوم ،حادا بالطب و الجراحة .

"وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ [22]".وقال الفراء :الجحيم مذكر، فإذا رأيته في شعر مؤنثا فإنما أنث لأنهم نووا به النار بعينها ..وقال ابن جني [23]:الجحيم من بين أسماء جهنم مذكر، وسائر أسمائها مؤنثة .[24]

الجرادة ؛ اسم جنس ،يذكر ويؤنث ،لذا نقول :هو جرادة ،وهي جرادة ،قال الله تعالى :" فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْما مُجْرِمِينَ ".[25]

حرف الحاء

الحرب ؛ مؤنثة وقد تذكر، قال الله تعالى :"فَإِذَا لَقِيتُمُ الذِينَ كَفَرُواْ فَضَرْبَ الرِّقَابَ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّواْ الْوَثَاقَ فَإِمَا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاء حَتَّى تَضَعَ الْحَرِبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللهُ لَا نْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ فَلَنْ يُضِّلَ أَعْمَالَهُمْ ".[26]

---

[22]سورة التكوير الآية 12.

[23]ابن جني ؛هو عثمان بن الفتح الموصلي النحوي ،من اعلم الناس بالنحو و التصريف ،له تآليف عدة أهمها الخصائص وسر الصناعة .

[24]من بين اسماء جهنم : الحطمة ، لظى ، سقر، الهاوية.

[25]سورةالاعراف الآية 133.

[26]سورة محمد الآية 4.

الحرض ؛الفاسد في جسمه وعقله ،وقيل هو الذي أذابه الحزن ،يذكر ويؤنث ،قال الله تعالى: " قَالُواْ تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضا [27]أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ".[28]

حنين ؛واد بين مكة والطائف ،وقعت فيه معركة حنين ،يذكر ويؤنث ،قال الله تعالى :"وَلَقَدْ نَصرَكُمْ اللهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذَ اعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الَارْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ".[29]

الحية ؛الأفعى، اسم للذكر والأنثى ،فيقال :هو الحية ،وهي الحية ،قال الله تعالى :" فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ".[30]

حرف الخاء

الخصم ؛ المنازع ،يقع على الذكر والأنثى ،فنقول: هذا خصمي ،وهذه خصمي ،قال الله تعالى: "وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُواْ الْمِحْرَابَ ".[31]

---

[27]ضعيف القوى ،ينظر تفسير ابن كثير.

[28]سورة يوسف الآية 85.

[29]سورة التوبة الآية 25.

[30]سورة طه الاية 20.

[31]سورة ص الآية 21..

الخلة :الصحبة والمحبة ،تستوي في التذكير والتأنيث ،هو خلة وفي ،وهي خلة وفية، قال الله تعالى :"يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُواْ أَنْفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَ بَيْعٌ فِيهِ وِلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ".[32]

الخليفة :السلطان الأعظم ،يذكر وقد يؤنث ،فنقول : هو الخليفة وهي الخليفة ،وحكى صاحب المصباح أ تاءه للمبالغة كعلامة وفهامة ،قال الله تعالى :"يَادَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الَأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَاَ تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ إِنَّ الذِينَ يُضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُواْ يَوْمَ الْحِسَابِ "[33]،وأنشد الفراء في تأنيثه :

أَبُوك خَلِيفَة وَلَدَتْه أُخْرَى وَأَنْتَ خَلِيفَةٌ ذَاكَ الكَمَالُ

الخمر ؛ تؤنث وقد تذكر ، والتأنيث أغلب عليها ، وكان الأصمعي[34] ينكر التذكير قال الله تعالى :" يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلَامٌ رِجْزٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِّحُونَ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصَدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُم مُّنْتَهُونَ "[35]

---

[32]سورة البقرة الآية 254.

[33] سورة ص الآية 26 .

[34].الاصمعي،هو عبد الملك الباهلي،ويكنى ابو سعيد كان احفظ الناس للشعر محبا للسفر و التجوال في البوادي العربية،كان من خاصة هارون الرشيد،تتلمذ على يد الشافعي ،ثم جلس الشافعي في حلقه ،له تآليف كثيرة ،عمر فوق التسعين عاما

[35]سورة المائدة الآيتان 90 و 91.

وفي تذكيرها قول الأعشى :

وكأن الخمرَ المُدَامَ من الاسْفَنْطَ [36]ممزوجة بماء زُلَالِ

حرف الدال

الدلو:؛مايستقى بها الماء ،مؤنثة في الأكثر،وقد تذكر، فيقال :هو الدلو وهي الدلو ،تجمع جمع قلة ،أدل ،وفي الكثرة ،دلاء ، قال الله تعالى :"وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةٌ وَاللهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ".[37]

وقيل في التأنيث للراجز :

يَا أَيُّهَا المَادِحُ دَلْوِي دُونَكَا إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَمْدَحُونَكَا

خُذْها إِلَيْكَ اشْغَلْ بِهَا يَمِينَكَ

الدابة ؛ا سم يقع على الذكر والأنثى . قال الله تعالى :"وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةُ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُواْ بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ".[38]

[36] من اسماء الخمر فارسي معرب ،وقيل رومي معرب.

[37] سورة يوسف الآية19.

[38] سورة النمل الآية 82

حرف الذال

الذراع؛ من المرفق إلى أطراف الأصابع ، مؤنثة وقد تذكر فنقول خمسة أذرع ،ولكن التأنيث أكثروأشهر ، قال الله تعالى :"ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ".[39]

الذهب ؛ مؤنثة وربما ذكرت ، فنقول هو الذهب السبيك ، وهي ذهب حمراء ، قال الله تعالى :" يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُواْ إِنَّ كَثِيرا مِنَ الأَحْبارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسَ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ وَالذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ".[40]

الذنوب : النصيب ،تذكر وتؤنث ، قال الله تعالى : " فَإِنَّ لِلَذِينَ ظَلَمُواْ ذَنُوبا مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ".[41]

حرف الراء

الرحم ؛ بيت منبت الحمل ، يذكر ويؤنث ، والرحم ، والقرابة مؤنث ، وقد تذكر على معنى النسب ،قال الله تعالى :"هُوَ الِذي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ [42]، وقال الله تعالى : يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمْ الذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ

---

[39] سورة الحاقة الآية 32

[40] سورة التوبة الآية34.

[41] هي ايضا بمعنى الدلو العظيمة الملأى بالماء،حكى هدا الفراء.

[42] سورة الداريات الآية 59.

وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُواْ اللهَ الذِي تَسَّاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا".[43]

الروح ؛ مابه حياة الأبدان ،تذكر وتؤنث ، فنقول : هذا روح طيب ، وتلك روح خبيثة ، قال الله تعالى : "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنَ أَمْرِ اللهِ وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا".[44]

حرف الزاي

الزوج ؛ يذكر ويؤنث ، فنقول : فلان زوج فلانة ، وفلانة زوج فلان ، ويقال للمرأة بالتاء وجمعها زوجات كما في المصباح والمختار[45]، وجمع زوج أزواج ، قال الله تعالى : "وَإِنَ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَ قِنْطَارا فَلَاَ تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْئا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا"[46]

حرف السين

[43]سورة ال عمران الآية 6 .

[44]سورة النساء الآية 1.

[45]الرسالة الرشادية .ص.32.

[46]سورة النساء الآية 20.

سبأ؛ بلد في اليمن ، تذكر وتؤنث ، سميت باسم بانيها ، إذا كانت مذكرا صرفت ، وإذا أنثت منعت من الصرف ، قال الله تعالى : " لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسَكِنَهُمْ آيَةٌ جَنَتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُواْ مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُواْ لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ " .[47]

السبيل ؛ الطريق ، فنقول هذا سبيل ، وهذه سبيل ، قال الله تعالى : "قُلْ هَذِهِ سَبِيلِيَ أَدْعوُاْ إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِيَ وَسُبْحَانَ اللهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ "[48]، وقال الله تعالى : "سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِي الذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وِإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُومِنُواْ بِهَا وَإِنْ يَرَوْاْ سَبِيلَ الرُّشْدِ لَاَ يتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَكَانُواْ عَنْهَا غَافِلِينَ "[49].

السحاب ؛ يذكر ويؤنث ، هو جمع مفرده سحابة ، قال الله تعالى : "هُوَ الذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفا وَطَمَعا وُيْنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ "[50].

السراب ؛ سميا سرابا ، لأنه يسرب سربا ، أي يجري جريا ، يذكر ويؤنث كما في لسانه العرب ، قال الله تعالى : "وُسُيِّرَتِ الْجِبِالُ فَكَانَتْ سَرَابًا [51]". وقال الله تعالى : "أَوْ

---

[47] سورة سبأ الآية 15.

[48] سورة يوسف الآية 108.

[49] سورة الاعراف الآية 146.

[50] سورة الرعد الآية 12.

[51] سورة النبأ الآية 20.

كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ نَورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ" [52].

السرى ؛ مشي الليل ، قال صاحب اللسان : السرى تذكره العرب وتؤنثه ، لذا نقول : هو السرى وهي السرى . قال الله تعالى : "سُبْحَانَ الذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ [53]".

السكين ؛ مايذبح به ، التذكير أكثر من التأنيث ، لذا كان الأصمعي يذكره وينكر تأنيثه ، أما ابن جني والكسائي [54]والفراء فيرون فيه الوجهان . قال الله تعالى : " فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَئًا وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِينًا وَقَالَتْ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ للهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ".[55]

وأنشد الفراء في تأنيثه:

فَعَيَّثَ في السَّنَامِ غَدَاةَ قُرٍّ بِسِكِّينٍ مُوَثَّقَةِ النِّصَابِ .

---

[52]سورة النور الآية 40.

[53]سورة الاسراء الآية 1.

[54]هو ابو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله ،من الكوفة،كان اماما في اللغة والنحو ،احد القراء السبعة،سمع من الخليل بن أحمد،كان مؤدبا للأمين والمأمون ابنهما هارون الرشيد،توفي سنة 805 مبخرسان ،ينظر :تاريخ الادب العربي ، عمر الفروخ ،دار العلم للملاين ،ج2،ط4،بيروت ،1971 م،ص.137.

[55]سورة النساءبعض الآية 102.

السلاح ؛ يذكر ويؤنث : قال الله تعالى : "وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاَة فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ أَسْلِحَتَهُمْ "[56]، وقد روي في تأنيثها قول الشاعر :

يَهُزُّ سِلَاحا لَمْ يَرِثْهَا كَلَالَة يَشُكَ بِهَا مَنْهَا أُصُولَ المَغَابِنِ

السلطان ؛ يذكر ويؤنث في اللغة العربية ، والتذكير أعلى [57]، لكنه في كتاب الله أتى مذكرا لأنه جاء بمعنى الحجة والبينة ، قال الله تعالى : "يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُواْ مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُواْ أَرِنَا اللهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمْ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُواْ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتِ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانا مُبِينًا [58]". قال جحدر السعدي في تأنيثه :

أَحَجَّاجٌ لَوْلَا الْمُلْكُ هُنْتَ وَلَيْسَ لِي بِمَا جَنَتِ السُلْطَانُ مِنْكَ يَدَانِ

السَّلْم ؛ الصلح تذكر وتؤنث ، قال الله تعالى : "فَلَا تَهِنُواْ وَتَدْعُواْ إِلَى السِّلْمِ [59]وَأَنْتُمْ الأَعْلَوْنَ وَاللهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمُ أَعْمَالَكُمْ[60] "، وقال الزهير في تذكيرها :

---

[56] قرابة .

[57]ابي البركات بن الانباري ،البلغة في الفرق بين المدكر و المؤنث ؟، حققه وقدم له و علق عليه :د،رمضان عبد التواب ،مطبعة دار الكتب ،1970،ص.82.

[58]سورة النساء ا؟لآية 153.

[59]السلم –بكسر السين– الاسلام قال الله تعالى "فادخلوا في السلم كافة " ، ينظر : كتاب ابي حاتم ، ص ، 7.

[60]سورة محمد الآية 35.

وَقَدْ قُلْتُمَا إِنْ نُدْرِكِ السَّلمَ وَاسِعا بِمَالٍ وِمَعْرُوفٍ من القَول نَسْلَمِ

وأنشد أبوا العباس عن السلم عن الفراء عن يعقوب قال في تأنيثها :

فَلَا تَضَيقَنَّ إِنَّ السِّلْمَ وَاسِعَةٌ مَلْسَاءٌ لَيْسَ بِهَا وَعْثٌ وَلَا ضِيْقُ

السلم ؛ التي يصعد فيه ، يذكر ويؤنث ، تجمع على السلاليم ، قال الله تعالى في تذكيرها : " وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ".[61]

السماء[62] ؛ التي تظل الأرض ، تذكر وتؤنث على معنى السقف ، كما حكى ذلك الفراء ، قال الله تعالى : "وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفا مَحْفُوظا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ"[63].

وقال الجوهري في الصحاح : السماء تذكر وتؤنث ، قال الله تعالى : "السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا[64] ، وقال :" أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا وَأَغْطَشَ

---

[61] سورة الانعام الاية 35.

[62]. السماء ايضا تأتي بمعنى المطر،حكى هدا صاحب اللسان ، قال معاوية بن مالك :

ادا سقط السماء بأرض قوم وعيناه وإن كانو غضابا

تصغر السماء على سمية رغم أنها رباعية ،و الرباعي لاتدخل الهاء في آخره ،مثل : عقرب عقيرب ، والعلة أنهم حدفوا

إحدى الياءين استثقالا ، فصار ثلاثيا فصغروه على هدا الحال ، كعطاء تصغر عطي .

[63] سورة الانباء الآية 32.

[64] سورة المزمل ، الآية 18

لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا[65] "، وأنشد أبو العباس عن سلمة عن الفراء :

فَلَوْ رَفَعَ السّمَاءُ إِلَيْهِ قَوْما لَحِقْنَا بِالسَّمَاءِ مَعَ السَّحَابِ

السموم ؛ مؤنثة وقد تذكر ، قال ابن العباس : السموم ؛ الريح الحارة التي تقتل ، وأنها نار لا دخان لها [66]، قال الله تعالى : " وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلَ مِن نَّارِ السَّمُومِ [67]"، وقال الفراء ذكرت السموم في الشعر وأنشد :

الَيْوَم يَوْم بَارِدٌ سَمُومُه مِنْ جَزِع اليَوْمِ فَلَا نَلُومُه

السوق ؛ تذكر والتأنيث أغلب. قال الله تعالى : " فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَاعَ لِيَغِيظَ بِهِمْ الْكُفَّارَ[68] " ، ونقل صاحب المزهر على الأخفش ان أهل الحجاز يؤنثونها ، وبنو تميم يذكرونها

[65]سورة النازعات ، الآيات 27...31.

[66]ينظر تفسير القرطبي .

[67]سورة الحجر الآية 27.

[68]سورة الفتح بعض الآية 29.

حرف الصاد

الصراط ؛ السبيل الواضح ، مذكر في كتاب الله ، قال الله تعالى : "وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ [69]"، وقد أنثها فقط يحيى بن يعمر[70] ، حين قرأ (مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِي وَمَنِ اهْتَدَى) ، فضم السين وشدد الواو ، وفتحها ، وجعل آ خر الحرف حرف تأنيث مثل العليا ، قال الفراء : في جمع القلة للصراط ، وفي الكثرة سرط ، قال جرير في تذكيرها:

أميرُ المؤمنين على صراطٍ إذا اعْوجَّ المَوَارِدُ مُسْتَقِيمُ

الصّلح : يذكر ويؤنث ، قال الله تعالى "وَإِنْ امرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَصَّالَحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ اللهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ".[71]

الصهر؛ الأصهار : أهل بيت المرأة ، ويقال لأهل بيت الرجل : الأختان ، يذكر ويؤنث ، قال الله تعالى: "وَهُوَ الذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا[72]".

---

[69]سورة الصافات الآية 118.

[70]من أرباب اللغة والنحو ، أخد عن أبي الاسود الدؤلي ،وسمع من ابن عمر وأبي هريرة ، توفي سنة 129هـ.

[71]سورة النساء الآية 128.

[72]سورة الفرقان الآية 54.

الصواع؛ إناء يشرب به ويكال به ، قال قوم يذكر ويؤنث ، واحتجوا في التذكير بقول الله تعالى : "وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ"، واتجوا في التأنيث بقول الله تعالى : "ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ " .

حرف الضاد

الضحى ؛ صدر النهار ، حين ترتفع الشمس قدر رمح ، تؤنث وتذكر، فنقول : هو الضحى وهي الضحى ، قال الله تعالى : " وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَي " .[73]

الضنك ؛ الضيق في كل شيء ، يوصف به المذكر والمؤنث ،فنقول : عيش ضنك ، ومعيشة ضنك، قال الله تعالى " وَمَنَ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ".[74]

حرف الطاء

الطريق ؛ قال الفراء : يؤنثه أهل الحجاز ، ويذكره أهل نجد ، والتذكير فيه أكثر من التأنيث وأجود ، ولكن يقال : طريق أعظم ، وطريق عظمى ، قال الله تعالى : " قَالُواْ يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مَصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ [75]". وقال أيضا : " وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي

---

[73]سورة الضحى الآيتان 1،2.

[74]سورة طه ، الآية 124.

[75]سورة الاحقاق الآية 30.

الْبَحْرِ يَبِسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى"[76]، وذكرت الطريق في سورة الجن ، قال الله تعالى : " وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُواْ عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا [77]" ، وأنشد ابن قيس الرقيات في تأنيثه

إِذَا مِتَّ لَمْ يُوصَل صَدِيقٌ ولم تَقُمْ طَرِيقٌ إلى المَعْرُوفِ أَنْت مَنَارُهَا

الطاغوت ؛ الكاهن والشيطان ، يذكر ويؤنث ، قال الله تعالى : " وَالذِينَ اجْتَنَبُواْ الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُواْ إِلَى اللهِ لَهُمْ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ [78]"، وقال الله تعالى :" أَلَمْ تَرَ إِلَى الذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُواْ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُواْ إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُواْ أَنْ يَكْفُرُواْ بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا"[79].

الطير ؛ جماعة مؤنثة ، وقد تذكر، والتأنيث أكثر ، قال الله تعالى في تأنيثها : " إِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الأَكْمِهَ وَالأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ[80] "، وقال في تذكيرها : " أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأُنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرا بِإِذْنِ اللهِ "[81].

---

[76]سورة طه الآية 77.

[77]سورة الجن الآية 16.

[78]سورة الزمر الآية 17.

[79]سورة النساء الآية 65.

[80]سورة المائدة بعض الآية 110.

[81]سورة آل عمران الآية 49.

حرف العين

العاقر ؛ يذكر ويؤنث ، فتقول : رجب عاقر وامرأة عاقر ، قال الله تعالى : " قَالَ رَبِّ أَنَّا يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا[82] ".

العسل ؛ قال أبوا عمروا : العسل يذكر ويؤنث ، قال الله تعالى : " وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى [83]". وقال الشماخ في تأنيثه :

كَأَنَّ عُيُوَن الناظِرينَ يَشُوقُهَا بِهَا عَسَلٌ طَابَتْ يَدَا مَنْ يَشُورُهَا

العقيم ؛ من لا يولد له من الرجال ، ولا تحبل من النساء ، تذكر وتؤنث ، فنقول : رجل عقيم وامرأة عقيم ، قال الله تعالى : " أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلْ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ[84] " ، وقال الله تعالى : " وَفِي عَادٍ إِذَ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ الرِّيحَ الْعَقِيمَ[85] ".

العنكبوت ؛ مؤنثة وهي لغة التنزيل ، ويجوز فيها التذكير ، تجمع عللى عناكيب ، وعناكب ، وعنكبوتات ، قال الله تعالى : " مَثَلُ الذِينَ اتَّخَذُواْ مِنْ دُونِ اللهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ [86]".

---

[82]سورة مريم الآية 8.

[83]سورة محمد بعض الآية 15.

[84]سورة الشورى الآية 50.

[85]سورة الداريات الآية 41،الريح العقيم هي التي لا تلقح سحابا ولا شجرا ، و اليوم العقيم ، يوم القيامة لأنه لا يوم بعده.

[86]سورة العنكبوت الآية 41.

العنق ؛ وهو الذي يحمل الرأس ، يذكر ويؤنث ، والجمع أعناق ، قال الله نعالى : " وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا [87]".

العضد ؛ جزء اليد الممتد من المرفق إللى الكتف ، يذكر ويؤنث ، فنقول : هذا عضد وهذ عضد ، قال الله تعالى : " قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ[88] ".

العماد ؛ الأبنية الرفيعة تذكر وتؤنث ، والواحدة عمادة ، قال الله تعالى :" إِرَم ذَاتَ ٱلعِمَادِ[89] ".

حرف الفاء

الفردوس يذكر وقد يؤنث ن قال الله تعالى : " إِنَّ الذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا[90] " ، وقال الله تعالى : " الذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ [91]" ، وقال حسان في التأنيث :

وإن ثواب الله كُلَّ مُوَحِّدٍ جِنَانٌ مِنَ الفِرْدَوْسِ فِيهَا يُخَلَّدِ

---

[87]سورة الاسراء الآية 29.

[88]سورة القصص الآية 35.

[89]سورة الفجر الآية 7.

[90]سورة الكهف الآية 107.

[91]سورة المؤمنون الآية 11.

الفلك ؛ قال ابن السكيت : يذكر ويؤنث قال الله تعالى : " إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ التِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسّحَابِ الْمُسَخَرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ[92] " ، وقال الله تعالى : " وَهُوَ الذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُواْ مِنْهُ حِلْيَة تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ[93] ".

حرف القاف

قريب؛ في معنى المسافة ، يذكر ويؤنث ، فنقول : محمد قريب منك ، فاطمة قريب منك[94] ، قال الله تعالى : " وَلَا تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ[95] " ، وقال الله تعالى : " أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَا تَاتِكُمْ مَثَلُ الذِينَ خَلَوْ مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضّرَاءُ وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللهِ قَرِيبٌ [96]".

---

[92]سورة البقرة الآية 164.

[93]سورة النحل الآية 14.

[94]أما في المعنى الثاني للفظه "قريب" و التي بمعنى القرابة ،فنقول : محمد قريبك ،وفاطمة قريبتك.
قال صاحب تاج العروس: ان العرب تفرق بين الريب في النسب ،و القريب في المكان ، فالقريب في المكان يدكر و يؤنث ، أما قريب النسب فيؤنث بلا خلاف.

[95]سورة الاعراف الآية 56.

[96]سورة البقرة الآية 214.

القميص ؛ ثوب مخيط بكمين ، يذكر ويؤنث في اللغة العربية ، لكنه جاء في كتاب الله مذكرا فقط ، قال الله تعالى ؛ " اذْهَبُواْ بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ[97] ".

القوم ؛ اسم جمع لا مفرد له من لفظه، مثل : النفر والرهط ، يذكر ويؤنث ، قال الله تعالى : " وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ[98] "، وقال الله تعالى : " وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودُ[99] ".

حرف اللام

لبوس ؛ إذاكانت درع الحديد فهي مؤنثة ، وإن كانت تدل على السلاح فهي مذكر ، قال الله تعالى: " وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ[100] "، وقال كعب بن زهير في تذكيرها :

شُمُّ العرانين أبطال لبوسهم مِنْ نَسْج دَاوُد فِي الهِيجَا سرابيل [101]

اللسان ؛ إذا كان دالا على العضو فهو مذكر ، إن كان دالا على اللغة فهو مؤنث . والتذكير يجمع على ألسنة ، والتأنيث يجمع على ألسن ، وهو في القرآن كله مذكر ، قال الله

---

[97] سورة يوسف الآية 92.

[98] سورة الانعام الآية 66.

[99] سورة الحج الآية 42.

[100] سورة الانبياء الآية 80.

[101] البيت من قصيدة بانت سعاد ، ديوان كعب بن زهير ، ص.32.

تعالى : " وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ "[102]

حرف الميم

مصر ؛ المدينة ، تذكر وتؤنث ، قال الله تعالى : " فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُواْ مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللهُ آمِنِينَ "[103]

الملك ؛ السلطان ، يذكر ويؤنث ، يقال الملك وهي الملك بمعنى الدولة والولاية ، قال الله تعالى : " وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكاً قَالُواْ أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وِزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وْالْجِسْمِ وْاللهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ [104]" ، ويروي في التأنيث قول الشاعر :

أقول : لَمَّا هَلَكَتْ مُلْكُهُ لِلْحُرِّ مِنْ عَبْدٍ هَجِينِ الوِلَادِ

---

[102] سورة النحل الآية 103.

[103] سورة يويسف الآية 99.

[104] سورة البقرة الآية 247.

المنون ؛ تذكر وتؤنث ، فمن ذكر حمل على (الموت) ، ومن أنث حمل على (المنية) ، لذا يقال : هو المنية وهي المنية ، قال الله تعالى : " أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ [105]".

المال ؛ ذكرها رسول الله وأنثها في حديث واحد ، فقال – صلى الله عليه وسلم – : " المال حلوة خضرة ، ونعم العون هو لصاحبه[106] " ، قال الله تعالى : " وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا [107]".

وأنشد الشاعر[108] في تأنيثها :

المَالُ تُزْرِي بأَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ وَقَدْ تُسَوِّدِ غَيْرَ السَّيِدِ المَالُ

الميت ؛ يستوي فيه المذكر والمؤنث ، فنقول : رجل ميت وامرأة ميت ، قال الله تعالى : " وُهَو الذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ نُشُرا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَّكَرُونَ[109] " ، وقال الله تعالى :" لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَة مَيْتا وَنَسْقِيهِ مِمِّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَ أَنَاسِيَ كَثِيرًا [110]".

---

[105] سورة الطور الآية 30.

[106] صحيح البخاري باب الصدقة على الأيتام ، ج2 ،ص.121.

[107] سورة الفجر الآية 20.

[108] نسبه صاحب لسان العرب في مادة (مول) لحسان بن ثابت و ليس في ديوانه.

[109] سورة الاعراف الآية 57.

[110] سورة الفرقان الآية 49.

حرف النون

النخل ؛ يذكر ويؤنث ، قال الله تعالى : " تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنْقَعِرٍ [111]" ، وقال الله تعالى : "سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ [112]". وقال الله تعالى في تأنيثها صراحة : " والنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ".

النحل ؛ مؤنثة ويجوز فيها التذكير[113] ، قال الله تعالى :" وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ [114]".

النعم ؛ وهي الإبل والغنم والبقر ، تذكر وتؤنث ، والتذكير أكثر ، وقد أنكر الفراء فيه التأنيث[115] ، قال الله تعالى : " يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءُ مِثْلِ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمَ اللهُ مِنْهُ وَاللهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ[116] ".

---

[111] سورة المر الآية 20.

[112] سورة الحاقة الآية 7.

[113] ينظر البلغة ص 67.

[114] سورة النحل الآية 68.

[115] في المدكر و المؤنث للفراء ، ص 14.

[116] سورة الانعام الآية 95.

النَّفس : تؤنث إذا أريد بها الروح ، وتذكر إذا أريد بها الشخص ، قال الله تعالى : " وَلَا تَقْتُلُواْ أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَ لَا تَقْرَبُواْ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُواْ النَّفْسَ التِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ".

حرف الهاء

الهدى ؛ الرشاد ، مذكر وقد تؤنث ، يقال : هو الهدى وهي الهدى ، وهو في كتاب الله مذكر ، قال الله تعالى : " قُلْ أَنَدْعُواْ مِنْ دُونِ اللهِ مَالاَ يَنْفَعنا وَلاَ يَضُرُّنَا وَنُرَدَّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللهُ كَالذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينَ فِي الأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللهِ هُوَ الْهُدَى وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ "[117].

حرف الواو

الوصي ؛ القائم على أمر صغير أو الصغيرة ، يذكر ويؤنث ، قال الله تعالى :" يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ "[118].

الولد ؛ يطلق على الذكر والأنثى ، فنقول : للذكر ولد وللبنت ولد ، قال الله تعالى : " إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا "[119].

---

[117] سورة الانعام الآية 71.

[118] سورة النساء بعض الآية 11.

[119] سورة النساء 98.

المبحث الثاني : ما يجوز تذكيره وتأنيثه من العربية وليس من ألفاظ القرآن الكريم

الإبط ؛ (ما تحت الجناح) ، يذكر ويؤنث.

الإبهام ؛ (وهي أكبر أصابع اليد والرجل) مؤنثة وقد تذكر .

الأرنب ؛ اسم جنس يقع على الذكر والأنثى .

الأزوية ؛ تقع على الذكر والأنثى من الوعول .

الإزار ؛ ما يستر أسفل الجسم ، يذكر ويؤنث .

الأسد ؛ملك الوحوش ، يقع على الذكر والأنثى ، وربما قالوا أسدة في مؤنثه كما في المصباح ، أو لبؤة .

الإصبع ؛ تؤنث وقد تذكر ، كما في قاموس المحيط

الأضحى ؛ وهي التي تذبح يوم العيد ، تؤنث وتذكر .

الأفق؛ الرائع ، يطلق على الذكر والأنثى .

الآل ؛ السراب ، يذكر ويؤنث ، والتذكير أجود .

الببغاء ؛طائر جميل يردد الأصوات التي يسمعها ، يقع على الذكر والأنثى ، جمعه ببغوات .

البحت ؛ الخالص من كل شيء ن يذكر ويؤنث ، فنقول : هذا جزائري بحت ، وتلك جزائرية بحت.

البازل ؛البعير الذي دخل في السنة التاسعة ، وطلع نابه ، يذكر ويؤنث ، فيقال : اشتريت ناقة بازلا ، وبعت ناقة جملا بازلا .

البسل ؛ يطلق على الحلال والحرام ، يذكر ويؤنث . فيقال : هو بسل وهي بسل .

بغداد ؛ البلد ، تذكر ويؤنث ، فنقول : هذه بغداد وهذا بغداد ، أما اسم العلم "بغداد" فلا يجوز فيع إلا التذكير .

البهمة ؛ولد الضأن يطلق على الذكر والأنثى .

البوم ؛ طائر ليلي جارح ، كبير الرأس ، جاحظ العينين ، يقع على الذكر والأنثى .

تبان ؛ سروال قصير إلى ما فوق الركبة ، يذكر ويؤنث ، جمعه تبابين .

تربوت ؛ على وزن جبروت ، تعني : الذلول ، يستوي الذكر والأنثى .

الثدي ؛ للرجل والمرأة ن يذكر ويؤنث ، فنقول : هو الثدي وهي الثدي .

الجزور ؛ من الإبل يقع على الذكر والأنثى ن جمعه جزر .

حراء ؛ جبل بمكة ، كان يتحنث به رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، قبل بعثته يذكر ويؤنث .

حضاجر ؛ على وزن مساجد ، اسم للذكر والأنثى من الضباع .

حمص ؛ بلد بسوريا ، يذكر ويؤنث ، فنقول : هذا حمص وهذه حمص .

الحال ؛ وهي ما عليه الإنسان من خير أو شر ، تذكر وتؤنث ، لكن التأنيث أكثر .

الحمام ؛ المكان الذي يغتسل فيه ن يذكر ويؤنث ، لكن التأنيث أكثر .

الحمام ؛ نوع من الطيور ، كان يحمل الرسائل قديما ، يقع على الذكر والأنثى ، فيقال : حمامة ذكر وحمامة أنثى.

الحانوت ؛ الدكان ، يذكر ويؤنث ، يجمع على حوانيت .

الخادم ؛يقع على الذكر والأنثى ، فنقول : هذا خادم فلان وهذه خادم فلانة .

الخرنق ؛ ولد الأرنب ، يذكر ويؤنث ، وجمعه خرانق .

الخلق ؛ البالي ، يذكر ويؤنث لأنه مصدر ، وجمعه خلقان .

الخل ؛ الطريق في الرمل ، يذكر ويؤنث ، فنقول : هذا خل واسع ،وهذه خل ضيقة ، جمعه أخل وخلال .

الدرع ؛ لبوس الحديد ،تؤنث في الغالب وقد تذكر .

دنف ؛ المرض الملازم ، يستوي فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع .

الربعة ؛ متوسط القامة ، يوصف به الذكر والأنثى ، فنقول : هو رجل ربعة وهي امرأة ربعة ، وجمعه رُبْعات وربعات

الزقاق ؛ السكة تذكر وتؤنث .

السخلة ؛ ولد الضأن ، تطلق على الذكر والأنثى ، فنقول هو سخلة وهي سخلة ، والجمع سخل وسخال[120] ، والتاء للإفراد وليست للتأنيث .

السراويل ؛ يذكر ويؤنث ، جمعها السراويلات ، لكن التأنيث أكثر من التذكير .

السقط ؛ما يسقط من الأرحام ، يذكر ويؤنث ، فنقول : هذا سقط وهذه سقط .

السلم ؛ التي يصعد فيه ،يذكر ويؤنث ، تجمع على السلاليم .

السوقة ؛خلاف الملك ، الرعية للواحد والجمع ، والمذكر والمؤنث ، فنقول : هو سوقة وهي سوقة ، وهما سوقة، وهؤلاء سوقة ، وهن سوقة .

السواك ؛يذكر ويؤنث ، يجمع على سُوكٌ

الشعير ؛حب معروف ، يذكر ويؤنث .

الشاة ؛ الواحدة من الغنم ، تذكر وتؤنث ، والتاء للإفراد لا للتأنيث ، تصغيرها "شويهة " وجمعها "شاء" و"شياه ".

[120]تقول العرب : ان السخال لا تقوى على النطاح ، كناية على الضعف و عدم القدرة .

الصرورة ؛ الذي صرماله ولم يحج ، فيقال : رجل صرورة ، وامرأة صرورة .

الصاع ؛ مكيال يكال به الحبوب وغيرها ، يذكر ويؤنث .،

الصليف ؛ صفحة العنق ، يذكر ويؤنث .

الضبع ؛ يقال : ضبع ذكر وضبع أنثى .

الضرب ؛ العسل الأبيض الغليظ ، يذكر ويؤنث .

الضلع ؛ تذكر وتؤنث ، كما روى صاحب الألفية ابن مالك .

الضالة ؛ كل من ضل ، تقع على الذكر والأنثى .

طباع الانسان؛ تؤنث وقد تذكر .

الطست ؛ آنية تتخذ من النحاس ، يذكر ويؤنث .

الظالع ؛ المتهم ، يقع على الذكر والأنثى ، فنقول : رجل ظالع ، وامرأة ضالع .

العاتق ؛ ويقال لما بين المنكب والعنق ، يذكر ويؤنث ، والجمع عواتق ، يذكر ويؤنث .

عسفان ؛ موضع بين مكة والمدينة ، يذكر ويؤنث .

العُقاب ؛ طائر جارح ، ملك الطيور ، يذكر ويؤنث ، فنقول : هذا عقاب وهذه عقاب .

العقْرب ؛حيوان عنكبوتي ، من ذوات السموم ، يذكر ويؤنث ، والغالب عليه التأنيث ، وربما قيل : للذكر عُقْرُبان ، وللأنثى عقْربة .

العنبر ؛ طيب معروف ، يذكر ويؤنث .

العانس ؛ من طال مكثه ببيت أهله دون زواج ، وصف للمرأة والرجل معا ، فنقول : امرأة عانس ، ورجل عانس ، وجمعها عُنْس وعُنّسٌ.

الغريراء ؛ طائر أبيض الرأس ، للذكر والأنثى .

الفأرة ؛ حيوان معروف ، يذكر ويؤنث ، والتاء فيه للواحدة لا للتأنيث .

الفرس ؛ واحد الخيل ، يذكر ويؤنث ، فنقول : الفرس ركبتها وألجمته ، وتصغير الذكر فريس ، وتصغير الأنثى فريسة والجمع أفراس .

الفروقة ؛ الشديد الخوف ، يستوي فيه الذكر والأنثى ، فيقال : رجل فروقة وامرأة فروقة ، والتاء للمبالغة لا للتأنيث ، ولا جمع له .

الفِهْر ؛ حجر صغير يملأ كف الإنسان ، يذكر ويؤنث ، جمعه أفهار وفهور .

الفُوْق ؛ فُوق السّهْم ، فرجة في رأسه ، يذكر ويؤنث ، وجمعه فُوق وأفواق كقفل وأقفال .

القبِيل ؛ الضامن والكفيل ، يذكر ويؤنث ، نقول : سعيد قبيل عن أحمد ، وعائشة قبيل عن أختها ، والجمع قُبلاء وقُبُل .

القفا ؛ مؤخر العنق ، يذكر ويؤنث ، قال الزجاج : التذكير أغلب ، وقال ابن السكيت : القفا مذكر وقد يؤنث .

القليب ؛ البئر قبل ان تبنى بالحجارة ، يذكر ويؤنث .

القمطر ؛ ما يحفظ فيه الكتب ، يذكر ويؤنث .

القوس ؛ وهي ما يرمى بها ، تذكر وتؤنث ، فيقال : هو القوس وهي القوس .

الكبِد ؛ أكبر غدة في الجسم ، تؤنث وقد تذكر .

الكُراع ؛ مستدق الساق في البقر والغنم ، يذكر ويؤنث ، والجمع اكرع ، وأكراع .

الكُميْتُ ؛ وهو الذي خالط حمرته سواد غير خالص ، يذكر ويؤنث ، وجمعه كُمتٌ وفعله كمُت .

المتنُ ؛ وهو : مكتنف الصلب من العصب واللحم ، يذكر ويؤنث .

المجْمر ؛ ما يوضع فيه الجمر ، يذكر ويؤنث ، نقول : المجمر نظفته أو نظفتها .

المطِيّة ؛ الدي يركب المطاء (ظهره) ن وهي تذكر وتؤنث ، فيقال : الحمار مطية ن والأتان مطية ، ويجمع على مطِيّ ، ومطايا .

المِعْزى ؛ حيولن من فصيلة الغنم ، يكسى جسمه بالشعر، يذكر ويؤنث .

المِعِي ؛ مفرد الأمعاء ، يذكر وقد يؤنث .

المفْزع ؛ الملجأ يذكر ويؤنث ، فنقول : زيد ملجأ لأصحابه ، وعائشة ملجأ لأبنائها .

المِلْح ؛ ما يستصلح به الطعام ، يذكر ويؤنث ، والتأنيث أكثر .

المِنْجنيق ؛ آلة حربية قديمة ترمى بها الحجارة على الأسوار والقلاع ، مؤنثة وقد تذكر ، جمعها : منجنيقات ، ومجانق ، ومجانيق .

الموسى ؛ ما يلحق به ، يذكر ويؤنث ، فنقول : حلقت لحيتي بهذا الموسى أو بتلك .

النصف ؛ المرأة المتوسطة في العمر ، تذكر وتؤنث ، فنقول : امرأة نصف ، ورجل نصف .

النعامة ؛ طائر ضخم طويل العنق سريع الحركة لا يطير ، يذكر ويؤنث ، فنقول : هو النعامة وهي النعامة ، والنعام اسم جنس ، مثل : حمام وحمامة ، فالتاء للوحدة لا للتأنيث .

النوى ؛ جمع نواة ، يذكر ويؤنث ، نقول : هو النوى ، وهي النوى .

الخاتمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فقد تمّ بفضل الله ومنته وكرمه هذا العمل، الذي حاولت من خلاله إبراز ما يجوز تذكيره وتأنيثه من ألفاظ اللغة العربية.

من خلال دراستنا لهذا الموضوع لقد بات واضحا أنّ موضوع التذكير والتأنيث محيط بجملة من الأبحاث ومن هذا المنطلق خلص البحث إلى جملة من النتائج أتت مفصلة في الخلاصات التي ذيّلت بها الفصلان الاثنان يمكن إنجازها كالآتي:

أولا: أهم النتائج

1. معرفة ما يجوز تذكيره وتأنيثه من ألفاظ اللغة العربية له دور في تمييز الألفاظ .

2.لكل من التذكير والتأنيث أحكام خاصة به كما للتأنيث علامات.

3.هناك اختلافات وفروق في التذكير والتأنيث وينعكس ذلك بالطبع على اللغة.

4.من خلال التأمل في قواعد اللغة العربية فموضوع التذكير والتأنيث ذو أهمية بالغة.

5.تبيان مفهوم التذكير والتأنيث وفوائدهما على اللغة العربية.

6. هناك مايجوز تذكيره وتأنيثه معا من ألفاظ القرآن الكريم وهناك ما يجوز تذكيره وتأنيثه من العربية وليس من ألفاظ القرآن الكريم.

7. ثمة أخطاء في موضوعات التذكير والتأنيث ويعزلى هذا إلى الفروق التقابلية بين اللغة العربية وغيرها،فللعربية نظامها الخاص في هذه المباحث،ولابد من أن الباحث يسقط معرفته من لغته الأم على اللغة الهدف،وهناك ينوه بضرورة أن تنال هذه المباحث أهمية أكبر من غيرها بوصفها أخطاء (متوقع حصولها)،فيكون المعلم واعيا لها،وتنال عددا مناسبا من التدريبات التي تخدمها،كما يعود إلى سبب آخر لعله أكثر أهمية وهو تركيز كثير من الجمل التعليمية على حالات بعينها،وهذه دعوة غلى التنويع في الإستخدام اللغوي وعدم التركيز على انتقاءات بعينها.

ثانيا: أهم التوصيات

1.أوصي الطلاب والباحثين على البحث في هذا الموضوع فهناك فرص لهم يصوبون فيها الأخطاء.

2. ضرورة تيسير الصعوبات الناتجة عن دروس التذكير والتأنيث مثل العمل على تأليف معجم أو كتب للإفادة بهذا الموضوع.

وفي الأخير تبقى ظاهرة التّذكير والتّأنيث مضمارا تتبارى فيه اللهجات، ذلك أنّها قد تختلف

في الاسم الواحد، فما تُذكِّره قبيلة أو لهجة قد تُؤنِّثه أخرى، والعكس بالعكس. هذه بعض

الأسئلة الصعبة التي قد يخلُص إليها قارئ هذه الدراسة الممتعة بموسوعيّتها وغنى بياناتها اللسانيّة وتماسك منهجيّتها الوصفيّة المقارِنة، فضلًا عن عمق أسئلتها وجرأتها في تبنّي مواقف صريحة وواضحة، إنّها دراسة تنتصر في نهاية الأمر.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1/ 450 سؤال و جواب في النحو و الصرف ، محمد علي ابو العباس دار المهدي ،ط1 2016.

2/ البلغة في الفرق بين المذكر و المؤنث ، لأبي بكر بن الانباري ، حققه و قدم له :د. رمضان عبد التواب ، مطبعة دار الكتب ، 1970م.

3/ التقاء الساكنين و تاء التأنيث ، مهدي جاسم عبيد ، دار عمار ، عمان 2002.

الرسالة الرشادية ، محمد رشاد عبد الظاهر خليفة ط 1 ، دار الكتب المصرية ، 1952م.

4/ شرخ المكودي على ألفية ابن مالك في النحو والصرف ، د. ابراهيم قلاتي ، دار المهدي ، عين مليلة الجزِائر 2007.

5/ مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، د.مازن المبارك –المجلد 83/الجزء2،ص:236.

6/ مختصر المذكر و المؤنث ،لأبي طالب المفضل ، بن سلمة بن عاصم ،تحقيق :د.رمضان عبد التواب ، القاهرة ، 1972م.

7/ المذكر و المؤنث ، لأبن التستري الكاتب ،حققه و قدم له و علق عليه : د. أحمد عبد المجيد هريدي ، ط1 ،مكتبة الخانجي بالقاهرة ، 1983م.

8/ المذكر و المؤنث ، لأبي بكر بن الانباري ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، القاهرة ،1981م.

9/ المذكر و المؤنث ، لأبي زكريا بن زياد الفراء حققه و قدم له : د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، 1969م.

10/ معجم المذكر و المؤنث فياللغة العربية ، غريد الشيخ ، دار الراتب الجامعية ، بيروت لبنان ط1 2007.

11/ المعجم المفضل في المذكر و المؤنث ، د. إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، لبنان ط1 ، 1994م.

12/ المفصل في صيغة الاعراب ، الزمخشري ،تج ،علي بوملح ، دار و مكتبة الهلال ، بيروت لبنان .

الفهرس

الفهرس

إهداء

تشكرات

الملخص

مقدمة.....أ

الفصل الأول: المذكر والمؤنث

مدخل.....14

مقدمة الفصل.....17

المبحث الاول: المذكر والمؤنث.....17

المطلب الأول: التذكير والتأنيث بين اللغة والإصطللاح.....17

المطلب الثاني: علامات التأنيث.....19

المبحث الثاني :أعضاء الجسم.....24

المطلب الأول: مايذكر من الإنسان.....24

المطلب الثاني: ما يؤنث من الانسان.....25

الفصل الثاني: مايجوز تذكيره وتأنيثه من ألفاظ اللغة العربية

مقدمة الفصل.....27

المبحث الاول: مايجوز تذكيره وتأنيثه معا من ألفاظ القران الكريم.....27

المبحث الثاني: ما يجوز تذكيره وتأنيثه من العربية وهو ليس من ألفاظ القرآن الكريم....54

خاتمة.....63

المصادر والمراجع.....66